

911 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث) الشيخ

د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين اجمعين. يقول شيخ الاسلام ابن - 00:00:00

رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى اذا سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي ثلاث وسبعين لعل هذه فيها خطأ يا شيخ. ها؟ ثلاث وسبعين خطأ. امتي ثلاث وسبعين. لعلها على ثلاث - 00:00:20

السنة فيها خطأ. ايه نعم. ما الفرق وما معتقد كل فرقة من السلوك فاجاب الحمد لله الحديث صحيح مشهور طبعاً لحظة شوي طبعاً هذا الحديث حكاه السائل حكاية ما ما - 00:00:40

يعني ما ننظر اليه على انه حديث فلذلك نصحه ان نكون ثلاثا اي نعم او على ثلاث او على ثلاثة نعم الحديث صحيح مشهور في السنن والمثاند كسنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما. ونطبخ افتقرت اليهود على - 00:01:00

احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وفي لفظ على ثلاث وسبعين ملة. وفي رواية قالوا يا رسول الله -

00:01:20

الفرقة الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. وفي رواية قال هي الجماعة يد الله على الجماعة ذكرت لكم ان هذا الحديث تضمن قواعد عظيمة ذكرها شيخ الاسلام. استعدوا لضبط هذه القواعد نعم. ولهذا - 00:01:40

وصف الفرقة الناجية بانها اهل السنة والجماعة. وهم الجمهور الاكبر والسواد الاعظم. هاتان قاعدتان. القاعدة الاولى ان المقصودين في هذا الحديث الذين ينجون هم الفرقة اهل السنة والجماعة وتسميتهم باهل السنة والجماعة موجودة في هذا الحديث وفي غيره -

00:02:00

اما في هذا الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم من كان على مثل ما انا عليه اليوم والصائم. يعني على سنته ويفسره الحديث الاخر حديث انه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. والاحاديث في السنة باب وطاب - 00:02:20

وفي هذا الحديث قال اهل الجماعة وفي حاجة اخرى امر الله بالجماعة. فاذا الفرقة الناجية بموجب هذا الحديث وغيره. لماذا نقول هذا الامام كما بعض الناس طعنوا في هذا الحديث - 00:02:40

نقول حتى لو فرضنا انه هذا الحديث لا يصح او ضعيف لا يستدل فيه على قطعياته. نقول ادلة وجود الفراق في الامة كثيرة متواترة تواترا معنويا بل ربما لدينا. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من كان قبلكم. وغيره من لحيته. ثم ايضا احاديث -

00:02:55

الامر بالسنة والجماعة عند الافتراض ايضا لا تحصى فهي متواترة. بمجموعها. فهم الذين طعنوا في هذا الحديث اجعلوه ذريعة الى طعن الى انكار الافتراق والى انشاء وجوب ترفع على الحق وان كل لكل ان يدعي انه على الحق. وانها اجتهاديات - 00:03:15

الدين للثانيات في اصوله انما الاجتهادات في الاحكام. ومسألة الافتراق ليست اجتهادية. الدين دينه سبيله. لا لا لا يتعدد انما التعدد

في الاجتهاديات وهذا ليس فيه. فمن خرج عن السبيل فهو مخالف - 00:03:35

ومن بقي على السبيل فهم السنة والجماعة طرقا ناجلة. هذا القاعدة والقاعدة الثانية وهو من الجمهور الاكبر والسواد الاعظم. هذه مسألة نهية على كثير من طلاب العلم فكيف يتغيرهن طبعاً وردت الفاظ يعني السواد الاعظم في بعض الاحاديث الضعيفة. لكن السلف ادرجوا هذه الكلمة على سبيل - 00:03:55

الافرار على انها قاعدة على ان السواد الاعظم من الامة وعلى ان الجمهور الاكبر هم اهل السنة والجماعة يرد عليه كيف يقال هذا

ويرد عليه اشكالات كثيرة اهمها اشكالان كبيران - 00:04:19

الاشكال الاول كيف يقال السواد الاعظم والجمهور الاكثر؟ والنبى صلى الله عليه وسلم ذكر ثنتين وسبعين فرقته لك وواحد كم نسبة الواحدة مع الثنتين والسبعين اقل من اثنين بالمنة هذا اشكال ظاهر اشكال ظاهري. الامر الثاني انه قال كيف يقال؟ والواقع اثبت ما الاكثرية من الامة - 00:04:41

تبعث فرق بعد القرون الثلاثة الاكثرية من الامة تبع للحكم على هذين الاشكالين في جواب واحد وهو اولاً لا يلزم كما هو في لغة

العرب ان يقصد بالجمهور الاكبر والاسود والسواد الاعظم ان نقصد به الاكثر عدداً - 00:05:09

وللاكبر معنوياً واعتباراً والاكثر معنوياً واختباراً هنا لازم تكون اكثرية عددية. هذا شأن هذا جواب. والجواب الثاني ان هذا يعني ان اكثرية المسلمين على الفطرة. حتى وان انتسبوا الى الفرق وهذا هو الصحيح. وهو الواقع فعلاً وقد استأطرتنا هذه - 00:05:33

لا ادعي انه حاصر وارجو الاخوة الحاضرين وطلاب علم ان شاء الله انهم عندهم مقدرة ان يحاولوا من خلال والبحوث والدراسات ان

يثبتوا ما اقول وهو ان اغلبية عوام المسلمين على الفطرة والذين هم على - 00:06:01

فطرة على السنة. حتى وانسبوا الى البدع انتساب سبعية فقط. فهذا بحد ذاته بدعة لكن لا يخرجهم من من السواد الاعظم من السنة.

لا سيما وان اذا تأملنا عقائد الفراق نجدها نجد ان اكثرها بل جلها بل - 00:06:21

اقول نجد ان كل الاصول البدعية عند اهل البدع لا يفهمها العوام ما يفهمونها. يستوعبها طلاب لا يستوعبها بعض طلاب العلم في

هؤلاء الكرة. فكيف يفهمها العوام؟ كيف يفهم العوام تأويلات - 00:06:41

المؤولين ما يفهمون ما يستطيعون كيف يفهم العوام؟ قضية القدر عند المعتزلة خلق الانسان بافعاله ما يستوعبونه. يستوعبون ما هو

على الفطرة. ان الله خالق الانسان وفعله. حتى الذين على هذه المذاهب من العوام لو - 00:07:01

استنطقتهم لاول وهلة دون ان يعرفوا انك تستكشف عقائدهم نطقوا بالحق لان هذا مقتضى الفطرة. ولا القواعد الفلسفية التي عليها

الفرق لان كل الفرق التي خرجت اهل السنة خرجت في قواعد فيها تفلسف فيها تعمق فيها - 00:07:27

فيها عسر عسرة جداً لا يفهمها العوام. طبعاً هذا موضوع يقوله ويحتاج الى بحث في الحقيقة لانه مما يشكل على كثير من طلاب

العلم الان وهو كيف نقول ان عوام المسلمين - 00:07:47

الاعظم مع انهم ينتسبون للتراب. نقول هذه تحتاج الى تفصيل. الانتساب للفرق هذه بدعة لكن لا يخرج صاحبه الى ان نخرج من

السنة والجماعة لان مجرد الانتساب اذا ما كان عن اعتقاد بالباطل فانه يعتبر زلة او يعدل صاحبه بجهل - 00:08:05

الجهل ونحو ذلك اذا هذه المسألة تحتاج الى تحقيق لعل احدهم ينبري له نعم هل يعني هذا الان الحركات السببية الموجودة في

الساحة وبعض الجماعات فالتبليغ وغيرها تعتبر من اهل السنة والجماعة ام - 00:08:28

هذا المسمى نعم السؤال واضح ان سبق ان ذكرت هذا قديماً واثبتته او ذكرت هذا الكلام في كتاب عقيدة السنة والجماعة وموقف

الحركات الاسلامية المعاصرة منه. هذا الكتاب طبع منذ قريب من عشرين سنة - 00:08:47

وذكرت فيه التفاصيل التي اراها هنا انه هذه الجماعة وهذه الفرق الاصل فيها انه بدعي لنا لكن لا يلزم ان جميع السواحل سواء كانت

فرق او جماعات والجماعات اسهل من الفرق. التبليغ مثل الاخوان ومثل بعض الطرق بعض الفرق - 00:09:11

المعتدلة ان صح التعبير وبعض وبعض الى اخره. هذه الجماعات القديمة والحديثة والجماعات اتباع ومن عامة المسلمين سواء كانوا

عوام او اشباه العوام من المتعلمين. الذين ليس لهم كبير عناية في العقيدة. هؤلاء ما داموا على الفطرة - 00:09:30

سليمة فالاصل انتسابهم من حيث يعني السنة والبدعة الاصل انهم على السنة. انتماؤهم لهذا خطأ وقد يكون بدعة بحد ذاتها لكن بدعة لا تجعلنا نخرجهم من السواد الاعظم من اهل السنة والجماعة - [00:09:50](#)

انما يخطئون بها ويقال هذه ذلة هذه عثرة هذا يعني انحراف عن طريق السنة يجب الرجوع اليه. اذا عوام هذه الجماعات في تقديري واشباه العوام ما داموا يعتقدون السنة. وهو الغالب في الدول البلاد التي فيها - [00:10:10](#)

يعني مثلا لنعرف من انا لا اعرف ممن امتد بالتبليغ. عندنا من المملكة من رجع عن عقيدة اهل السنة والجماعة الى عقائد بعض اصول التكبيريين القديمة اعرف انهم كلهم اللي اعرفهم على السنة باقيين على عقيدتهم. انما اخطأوا في انتساب الجماعة في التزام منهجها. على وجه فيه ملاحظات - [00:10:30](#)

شرعية هذا خطأ. لكن عقيدتهم سليمة. فمن هنا يتراوح الامر يكون الامر اجتهاد. وعلى هذا ما جماعة الاسرة؟ يكون اجتهاد هل نخرجهم من السنة ونقول هؤلاء انضموا الى جماعات بدعية فهم مبتدعة - [00:10:58](#)

وخرجوا من السنة والجماعة او نقول لا باقين هم بقوا على الاصل. وهذا اجتهاد خاطئ منهم. ولا يعتقدون ما داموا لا يعتقدون العقائد ولا يعملون بالبدع العملية ونحوها. وهذا فعلا هو الحاصل عند من نعرفهم من بلادنا سيقفون على اصل انهم من اهل السنة وهذا اللي يترجى عندي - [00:11:18](#)

الى حد الان والله اعلم نعم ما اظن في بعض الاوقات صارت الاشياء رهينة اذا اذا اعتبرنا اهل الكلام وما تريدين من الحكم واحد وان اختلفوا في بعض الجسميات هو مذهب واحد من المتكلمين - [00:11:38](#)

التفريط بين الناس والاشاعة من حيث انها فرقة تفريق لا لا يصح. هي فرقة واحدة. اه من حيث افترق عن السنة. اصول استغراقها واحدة. لكن تبقى الانتماءات التحزبات هؤلاء المما تريد هؤلاء الاشعري نعم هذا حاصل لكنهم في اصولهم سلطة - [00:11:56](#)

خرجت عن السنة والجماعة بالمنهج الفلاني. على تفصيل في في اتباعه. فهؤلاء في الحقيقة تمر بعض الظروف هذا اللي يظهر لي ما لم نعتبر عوامهم الذين على الفترة من السنة. فمن هنا يأتي الحكم الصائب بدقة. وهذا اللي اراه - [00:12:16](#)

اذا خرجنا منهم عوامهم فان هنا يكون السواد الاعظم هم اهل السنة والجماعة في كل سنة نعم ما يعرف بأول العالم انا لا اعرف عامي يؤول حتى التابعين ما يعرف يؤول الا اذا سمع درس يقول واعتقد ان هذا دين لكن مع ذلك لا يستطيع ان ينزل هذه -

[00:12:42](#)

يتكلم ما يعبر عنها صحيح. لا بد يلخص. لانه هذي مسألة لا يعني يستوعبها الا المتمرد الذي خرج عن مقتضى الفطرة المتمرس والمناهج عوام هؤلاء لا يفقهون قواعد من الاصول. نعم قد يكونها تقليدا لكن تجده لا يفقهها لا يعز يعبر عنها لا يعرف يشرحها -

[00:13:16](#)

ولو اتيت به بنص ما قلد به كيف يؤول ما اول؟ شيخهم او او علماء الكلام او انة الكلام هؤلاء يأولون بالاصل حتى لو ما نقل عن شيوخ التأويل فهو يعرف كيف يؤول فاذا العوام هؤلاء قد ينقلون - [00:13:45](#)

بعض التأويلات نقل عن شيوخه لكن ليس عن منهج ليس عن منهج ومع ذلك يندر لو قلنا هناك عامي يعرف عقائد القوم فهذا نادر. والنادر لا حكم له. جربناه. انا اتكلم عن يعني تجارب - [00:14:05](#)

كثير من البلاد الاسلامية تسأله ما ما يستطيع يعبر ما يعرف كيف يؤول واذا سألتته سؤال واحد خلاص مو سؤالين سؤال واحد اول سؤال تسأله تلخبط ما يعرف كيف يجيبه. بخلاف يعني المتمكنين منهم طلاب العلم - [00:14:25](#)

علمائهم مشايخكم دعائهم هؤلاء المتمرسون في تأويلات متمرسون في يعني البدع لتأييد البدع وتفصيلها هذا شيء اخر انا ما عرفت له باني ما اخفى اخشى اظيل انا قلت لذلك قلت في الكتاب ما لم يتلبس بالبدعة - [00:14:43](#)

العامي اذا اصر على بدع كثيرة البدعة الواحدة ايضا توزن بميزان. هل هي بدعة خفيفة؟ فما يقتضي ان نخرج من السنة لكن اذا كثرت عنده البدع البدع القبورية وبدع التبركات البدعية والتوسلات البدعية بدع الموالد. هذا خلاص صار منه حتى لو كان عامي -

[00:15:06](#)

حتى لو كان عامر لكن يبقى نحن ما استقرأنا حال العوام في البادية والبراري والارياف العوام في القرى اعداد هائلة فاذا المسألة تحتاج الى يزيد استقرار ومع ذلك يبقى ليس هذا من من الاصول الثابتة انه السواد الاعظم بهذه العبارة الظاهرة - [00:15:26](#)

اللهم ملزمة لنا هي قاعدة غالبية. والحديث لم يصح فيها الحديث الذي فيه السواد الاعظم لا يصح ان لا يمكن ان يكون ينزل منع من حيث ثبوته. نعم والله شوفوا ما ودنا ندخل في التفاصيل احيانا يدافع عن عصبية - [00:15:51](#)

ولذلك انا ارى الا نلجأ العوام الى الحوارات لانا نلجأهم الى ان يعتقدوا الشيء وهم اصلا ابرياء. لانك تجعله يتعصب لرأي بالتقليد لو تركته على الفطرة يمكن يشكك في هذا الرأي لكن قد يكون عنده ردة فعل فمن هنا فعلا اذا كان ناقص معناه انه متمكن في هذه القضية - [00:16:19](#)

اذا ناقشتوا بدعة ودافع عنها فهذا يستثنى حتى لو كان عامي في المملكة طيب ثالثا قلت هو اما واما الفرق الباقية فانهم اهل السدود والتفرق والبدع. نعم. وهذه القاعدة الباقية شدوا عن السنة - [00:16:42](#)

بدع اهل البدع والاهواء والافتراء يسمون اهل البدع والاهواء والاختراق. نعم لماذا سماهم بعضهم يا شيخ؟ ها؟ باقية الباقي يعني البقية من من الفرق التي غير منصورة وغير الناجية؟ لا - [00:17:02](#)

والاهواء ولا تبلغ الفرقة من هؤلاء قريبا من مبلغ الفرقة الناجية فضلا على ان تكون بقدرها بل قد تكون الفرقة منها في القلة وشعار هذه الفرق طبعا هذه قاعدة رابعة لا تبلغ الفرقة من هؤلاء قريبا من مبلغ الفرقة الناجية - [00:17:22](#)

يعني في القدر وفي العلم وفي الدعوة وفي الرسوخ وفي المرجعية وفي السلامة وفي يعني عموم الصلاح في في شيوخهم بائمتهم في القدوة يعني فعلا خصائص اهل السنة والجماعة لا - [00:17:42](#)

منها احد من هذه الدار قد تكسب بعض الفرق بعضها في القوائد لكن لا توجد فرقة سواه اهل السنة والجماعة ولا تقارنهم في الخصائص الفضلية التي ميزت الله بها اهل الحق لا لاجل ذواتهم لكن لانهم تركوا الحق الذي الله عز وجل جعل له هذه الخصائص. الدين الاسلامي - [00:18:02](#)

السنة خصائص السنة تمكنت للفرقة الناجية. فلا يدانيها فرقة من الفرق الاخرى. نعم نعم لا شك سمعت النصر بمعنى ان النصر معقود باتباع الحق بنصر الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم. هذا لا يكون الا على لجنة التغليف الا لاهل الحق - [00:18:28](#)

قوما او من الحق من يشارك. في بعض بعد عموم البلوى بالفرق بعد القرن الرابع الهجري. احيانا المسلمون بقيادة اهل السنة ومعهم غيرهم. من الصوفية ومن المتكلمة كما في عهد صلاح الدين. الراية راية السنة - [00:18:55](#)

لكن اغلب الجمهور والاتباع وحتى الجيوش هم من حيث الانتماء ينتمون ولذلك هذه مسألة اخرى انه الفرق الاقرب الى السنة تشارك اهل السنة في كثير من الامور. ويسمون اهل السنة في بعض المواقف - [00:19:15](#)

فاذا السلام على الريادة والقيادة الريادة والقيادة والتبعية والقدوة. فالنصر بالحق واهل الحق هم اهل السنة والجماعة. نعم. شيخ عندي اشكال ما ادري ما الذي يترتب لو قلنا ان اهل السنة هم اقل - [00:19:35](#)

ومثل اهل البدع واهل الضلال واهل الشرك هم الاكبر. مع ان الله عز وجل ما يضر ما يضر ان يكون اهل السنة والاقل عددا. وان تطع اكثر من في الارض - [00:19:57](#)

ما يضر ولذلك يقول من المعنى الاكثر والاعظم انه اعتباره معنويا لا يلزم ان يكون اكثر عددا وقلت ان في بعض مراحل التاريخ لو نظرت قبل دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب بعد دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب انتشرت السنة - [00:20:07](#)

وانتشرت العجيب في عوام المسلمين اكثر من انتشر في خاصتهم. وهذا يحتاج الى تأمل. الذين سادوا بلاد الحرمين وحجوا عائش ائمة الدعوة وعلماء الدعوة راحوا راحوا دعاة وهم وهم عوام. ونجد هذا في جميع البلاد الاسلامية - [00:20:27](#)

قبل دعوتنا فعلا تجد انه عاشت السنة نوعا من الغربة حتى الاعداية. نعم. قال وشعار مفارقة الكتاب والسنة والاجماع. فمن قال نعم هذا منهج يعني هو شعار بمعنى المنهج. المنهج الذي يقوم عليه - [00:20:47](#)

اصول الافتراق والفرصة هي مفارقة الكتاب والسنة والاجماع بمعنى في امور من الدين من اصول الدين وثوابته لا المفارقة يسهل

امرها مفارقة الكتاب والسنة. الذي عليه اهل السنة والجماعة هو الاجماع جماعة السلف المعترف. والمفارقة هنا جزئية او كلية -

[00:21:07](#)

يعني شاملة او جزئية وايضا المفارقة في الكتاب والسنة لا تعني انهم لا يدعون الكتاب والسنة لكن يأخذون بالكتاب والسنة على نهي يخلطون ويستدلون بالكتاب والسنة على غير من المفسرين - [00:21:27](#)

نعم. فمن قال بالكتاب والسنة والاجماع كان من اهل السنة والجماعة. ايضا هذه سمة او قصيدة تعتبر قاعدة قاعدة من القواعد العظيمة قولا وفعلا وتحقيقا. نعم اقرأ شوي باقي على واما تعيين هذه الفرق فقد صنف الناس فيهم مصنفات وذكرهم في كتب -

[00:21:45](#)

مقالات لكن الجزم بان هذه الفرقة الموصوفة هي احدى الثنتين والسبعين لابد له من دليل. فان الله حرم القول كعلم عموما وحرم بهذا انه لا يجوز ابدا ان نحدد الفرق باسمائها وندخلها في - [00:22:09](#)

ثنتين وسبعين لان هذا يختلف فيه الاجتهادات ولانه امر غيبي. الامة باقية الى قيام الساعة والان نرى في الاصل ان هذا من سوء فرق جديدة. فرق هم فعلا على شعار جديد وان كانت تلفق بين اصول الفرق. مثل الاحداث الان. هذه الحديث - [00:22:29](#)

والفرقة فعلا لها كيان الان لها قوة ولها اتباع ولا دعوة ومناهج للكتب اخذت سنة الفرقة جديدة ما عرفها السلف الصالح فهذا يعني تحديد الاسماء نستطيع ان نغلب الظن نعم لكن على سبيل الجدل لا لان هذا غير. نعم. قال فان الله حرم القول بلا علم العموم -

[00:22:49](#)

وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. فقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق تشرك بالله ما لم ينزل به سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - [00:23:12](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ماذا تعلمون. وقال تعالى ولا تسق ما ليس لك به علم. وايضا فكثير من الناس يخبر عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى. فيجعل طائفة فيجعل طائفة - [00:23:32](#)

المنتسبة الى متبوعه الموالية له هم اهل السنة والجماعة. ويجعل من خالفها اهل البدع هي دعوة حقيقة خطيرة جدا عند جميع

الشرق اليوم اي نعم وتوجد عند كثير من توازي السنة والجماعة وهي الحقيقة بين اهل السنة والجماعة - [00:23:52](#)

الان تعتبر من عوامل الهوان والفرقة والشتات بين اهل السنة اليوم. وهي دعوة بعض انهم هم اهل السنة هم اهل السنة الحقيقيون. ومن يخالفهم حتى في يعني احيانا اجتهادية او يظنون انها غير اجتهادية. قد يقع بعض الدعاة في شيء يرون انه بدعة. قد يقع بعض

الدعاة في منهج يوافق - [00:24:12](#)

ومن بدع قد يقع في زلات يعني. وهؤلاء الدعاة قد يكون لهم اتباع قد يكون لهم معجبين. قد يكون ايضا يصنف في زمرة من مات

منهم لكن مجرد انه يقرأ كتبهم او لا يقدح فيهم او يعتدل في النظرة اليهم فجاءت التصنيفات - [00:24:42](#)

جملة الان الان بالجملة فعلا وحصر السنة بطائفة معينة هذه خطيرة جدا اليوم وهذا ما يشير اليه اجعل طائفة ومنتسبة الى متبوعه

الموالية لهم هم اهل السنة والجماعة ويجعل من خالفها اهل البدع - [00:25:02](#)

وان كانت ليست مخرجا من ذلة. او وقع في بدعة لكنها على المقياس الشرعي عند السلف لا تجعله منهم بدعة نقيس على هذا عشان

ناخذ الاذان. نقيس على هذا اخراج ائمة كبار وقعوا في البدع. اخراجهم من السنة كما حصلت بعض الجماعات التي تدعي السلفية -

[00:25:21](#)

اخراج النووي والبيهقي والخطابي وابن حجر غيره من السنة وهم ائمة من ائمة السنة الذين رسموا منهج السنة وذموا ولما كثر النكير

عليهم يعني تراجعوا عن هذا لكنهم التفتوا الى - [00:25:41](#)

المعاصرين لهم وبدأوا يضمون نفس المنهج اذا وقع طالب علم او عالم او داعية في بدعة في ظنهم قد لسنا بسبب تحقيق هذه

الامور. لكن مجرد ما يعني يحصل هذا تحصل الذلة يخرجونه من السنة هو ومن يدافع عنه - [00:26:01](#)

ومن يواليهم ومن يسكت؟ حتى من يسكت؟ اليس هذا حق يا اخوان؟ ارجو ان لا اظلم هذي مصيبة نعم وايضا فكثير من الناس يخبر

عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى سيجعل طائفته والمنتسبة فيجعل طائفته والمنتسبة الى متبوعه - [00:26:21](#)
الموالية له هم اهل السنة والجماعة. ويجعل من خالفها اهل البدع وهذا ضلال مبين. فان اهل الحق والسنة لا يكون متبوعهم الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو الذي يجب تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما
امر - [00:26:46](#)

ليست هذه المنزلة لغيره من الائمة. بل كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن جعل شخصا
من الاشخاص غير رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبه ووقفه كان من اهل السنة والجماعة ومن خالته كان من اهل البدعة
والفرقة - [00:27:06](#)

كما يوجد ذلك في الطوائف من اتباع ائمة ائمة في الكلام وفي الدين وغير ذلك كان من اهل البدع والضلال والتفرق. وبهذا تبين ان
احق الناس بان تكون هي الفرقة الناجية اهل الحديث والسنة. الذين ليس لهم متبوع يتعصبون له الا رسول الله - [00:27:26](#)
صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس باقواله وهم اعلم الناس باقواله واحواله واعظمتهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها فقهاء فيها
واهل معرفة بمعانيها واتباع لها تصديقا وعملا وحبا وموالة وحبا وموالة لمن والها ام - [00:27:46](#)

عادات لمن عادها. الذين يروون المقالات المجملة الى ما جاء به من الكتاب والحكمة. فلا ينصبون مقالته ويجعل من اصول دينهم
وجمل كلامهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بل يجعلون ما بعث به الرسول - [00:28:06](#)
من الكتاب والحكمة هو الاصل الذي يعتقدونه ويعتمدونه. احسنت هذه هذا المقطع يعني ركز فيه الشيخ باسلوب يوجد خصائص اهل
السنة والجماعة وحصر الحق بهم لا لانهم لانهم ادعوا ذلك لانفسهم لكن لانهم اجتمعت فيهم خصائص الحق - [00:28:26](#)
فذكر وبهذا يعني يتبين من اهل الحق بان احق الناس بان تكون الفرقة الناجية اهل الحديث والسنة هذا قاعدة عظيمة مجمع عليها
عند متفق عليه ثابتة من الصواب قاعدة من القواعد القطعية ان الفرقة الناجية - [00:28:49](#)

هم اهل السنة واهل الحديث. وغيرهم تبع لهم. لماذا؟ اولاً الذين الذين ليس لهم اسبوع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا اول. ثانياً هم اعلم الناس باقواله واعماله وافعاله. واحواله - [00:29:08](#)
ثالثاً اعظمتهم تمييزا بين صحيح السنة الذي يعتمد عليه والسقيم الذي لا يعتمد عليه. ثم ثالثاً او ائمتهم فقهاء فيها يعني يفقهون الدين
بمعنى الفقه الاكبر ليس فقط فقه الاحكام - [00:29:28](#)

فقهاء فيها واهل معرفة بمعانيها وعملا ولكن ولاة ومعاداة من عدم ثم هم الذين يردون المقالات المزممة اذا ما جاء من الكتاب والسنة
والحكم. فلا ينصبون من قال ويجعلون من سن دينه - [00:29:46](#)

الى اخر الكلام هذه خصائص تجعلهم تميزوا بانهم هم الفرقة الناجية وتشير اليه النصوص ويشير اليه الواقع شيخ نعم الذين يرمون
المقالات المجملة الى ما جاء به لعلها اي يردون يردون يردون يردون - [00:30:03](#)
حين يردون المطارات المجملة الى ما جاء من الكتاب والسنة من بعض المحققين يمكن فاتهم عليهم هذا المعنى. وصاروا يروون تشابه
الدال والواو ايضا وارد نقف عند هذا لان مقطع نعم - [00:30:23](#)

هل هناك موقع سمى نفسه اهل السنة انا ارى لا ينبغي ان يسمى امام موقع الا ان يقول مثلاً منهج هذا منهج اهل السنة او اذا كان
المقصود يعني بمعنى انه يحدد بعبارة اه تستدرك او تبعد عن ان يحصر اهل السنة بهذا الاطار. قد لا حرج فيه - [00:30:44](#)
هذا شيء اخر كونه موقع وسيلة من وسائل الدعوة ليس له انتماء ولا هذا الامر اسهل لكن اذا كان ممكن على منهج قد يؤدي الى
التعصب والانتماء فيعاد النظر في هذا المنهج - [00:31:08](#)

نعم في شيء علامات لا يبغض مثلاً امام معين من السنة الا صاحب بدعة هذا هو الاصل لكن قد في حالات واحد يبغض يظن انه ظال.
مهما اخطأ. هذا اخطأ. لكن ربما - [00:31:27](#)

ما زال عنه اللبس ولذلك كثير ممن يغرس في قلوبهم بغض بعض الائمة ثم يكتشفون الامر يكون عندهم ردود افعال عنيفة مثل الذين
يغرس في قلوبهم بغض الامام محمد بن عبد الوهاب. هذا امور نعاصره - [00:31:50](#)

كثير من عوامل المسلمين والسنة جبال طلاب العلم او غيرهم ممن اخذوا الامور بالتقليد والتبعية عندهم انطباعا عن الامام محمد بن عبد الوهاب انه خارج عن السنة وي بغض النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره واتباعه كذلك. فمجرد هذا من الصنف - [00:32:10](#) المغرر به ان يكتشف شيء من معالم الحق عند الامام احمد عند الامام ان الوهاب يكون عنده ردود ثبت قال لي احد اه طلاب العلم انه في اشهر قريبة كان احد رؤوس اه البدع - [00:32:30](#)

احدى البلاد الاسلامية مشهور بكثرة قبحه ونقده لدعوة الامام محمد ابن الوهاب واتباعه وكان له ابن نشأ على الفطرة وعلى العقيدة السليمة فاقترح عليه ابنه وهذه من الحيل المشروعة ان يقرأ عليه كتابا - [00:32:51](#)

فقال لا حرج مع انه يعرف ان ابنه عنده نوع من المجلس فقرأ عليه هذا الولد كتابا التوحيد من اوله لاخره وهو لا كتاب من؟ فلما انتهى قال له ما رأيك في هذا الكتاب؟ قال هذا هو الاسلام الذي انزله الله على - [00:33:16](#)

هذا هو الدين هذا هو الحرب بما يستحق الكافر. فلما انتهى من هذه المبادرة قال له ابنه هذا كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب يقول لي الشاهد العيان يعرف اصيب بظم ما اراد الله ان يهتدي له لكن اصيب بظن شديد جدا اكنئاب - [00:33:36](#)

تغيرت حاله انكره من حوله ممن يشاركونه في العمل وفي لم يعد طبيعيا اصبح دائما شروط لماذا؟ لانه اكتشف ما يطعن في منهجه هو وانه اخطأ على الامام ولم يعرفه. لكنه ربما - [00:33:59](#)

يعني ما اراد الله له ان الهداية ونسأل الله ان يهديه. وان كثيرين مما يقع في مثل هذه المواقف يرجعون للحظر يقول السائل هل يطلق على الاشاعر وغيره من اهل الكلام انه من الفرق الهالكة؟ الاسلام لابد له من تفصيل. كلمة الاشاعر المسلمات الان - [00:34:19](#)

الناس من غير تبصر ولا روية. المنهج الكلامي سواء كان عليه الاشاعرة او ما تريده وغيره هذا بدعة الصفات وفيه تلمذ القدر على غير كلام اهل السنة والجماعة فيهم خوض في مسائل يعني آآ الغيبة التي - [00:34:40](#)

خرجوا فيها عن مصدر السنة لا شك انه بدعة ولا يعتبرون من اهل السنة والجماعة لكن مما يجب ان نفهمه ان هناك من اهل الحديث واهل السنة من ينتسب للإشاعرة انتساب طلب انتساب تعلم تمشيح - [00:35:00](#)

وهم ائمة سنة مثل من ذكرتم قبل قليل كالتنوي والخطابي والبيهقي عدد كبير من ائمة السنة هؤلاء ينتسبون انتساب لهذه الفرقة فلا يخرجون من السنة بمجرد هذا التمشي وان كان زلة وخطأ. ايضا عوامه كما قلت ايضا العوام الذين على الفطرة - [00:35:20](#)

هؤلاء على السنة والجماعة وانهم ينتسبوا الى مثل هذه الفرق اذا لابد في مثل هذا من التفصيل انتهت اذا كان خبر واحد عنده مداخلة او تعليق وسؤال نمضي به الوقت - [00:35:40](#)

هل سيأتي ان شاء الله في في كلام الشيخ بعد قليل اخراج قصدي بعد صفحات وهو سؤال مجيب اذا قلنا ان هذه الفرقة فارقت السنة والجماعة او كانت من ضمن الفرق - [00:36:04](#)

الثنتين والسبعين. ما الذي يترتب على هذا؟ اولاً يجب ان نفهم انه الفرق الثنتين والسبعين. وما يقال انها دخلت فيها ما زالوا على اصل الاسلام. مسلمون ولهم حق المسلمين. وعليهم حقوق ولهم - [00:36:23](#)

وعليهم واجبات. وايضا الوعيد الذي ورد فيهم بانهم من اهل النار هو من الكبائر. ليس من وعيد الكفار. فليسوا كفار انما هم مسلمون يجب ان نعرف ان الوعيد فيهم كالوعيد في هذه الكبائر الذي ورد في اكل الربا والزاني - [00:36:46](#)

النفس السارق الوعيد لهم في النار ومع ذلك اجمع السلف على ان هذا الوعيد لا يعني انهم كفار ولا انهم يخلدون في النار انما حكم حكم اهل المعاصي اذا هؤلاء اهل البدع اهل الصراط الذين خرجوا عن السنة والجماعة اهل بدعة ما لم يكن الاشتراط في امر يخرج

عن الملة هذا - [00:37:18](#)

ولذلك الفرق التي وقعت في امر يخرج عن الملة ليست من فرق المسلمين ليست داخلية في الفين وستة ثلاثة وسبعين اصلا لا كلام فيها انما الكلام في الفرق التي تدخل في الثنتين والسبعين وهي اغلب الفرق القديمة والمعاصرة. هؤلاء اهل البدع اهل الاهواء -

[00:37:41](#)

حكم حكم حق المسلمين يجب ان يتناصحوا وان يحاوروا وان يجادلوا بالتتي هي احسن وان يبين وجه الحق لهم وان يحذر من بدعه

وهناك ايضا امور اخرى تترتب على البدعة واهلها ليس هذا مقام الكلام فيه انما هذا جواب السؤال - [00:38:01](#)
هم من امة من اهل القبلة واحكام احكام المسلمين نعم اه الحديث ظاهر جدا. الحديث يبين ان المقصود امة الاسلام والدليل على هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكتاب - [00:38:21](#)

ذكر اهل الكتاب وغيرهم من باب اولى او غيرهم يعني يدل على ان المقصود معينة فالاولى النبي صلى الله عليه وسلم قال افتترقت
اليهود. على احدى وسبعين الف وافتترقت النصارى على ثلثين - [00:38:42](#)

اذا هؤلاء الكفار من اهل الكتاب والمشركين من باب اولى. اليس كذلك؟ بقي قال وتفترق هذه الامة. اذا هي امة الاجابة الامة التي
اجابت التي دخلت الى اله الا الله محمدا رسول الله. امة الاسلام هي التي تفترق الى ثنتين وسبعين سنة - [00:39:02](#)
الحديث سياقهم دخلت بلا اله الا الله محمدا رسول الله. امة الاسلام هي التي تفترق الى ثنتين وسبعين سنة. فالحديث سياقه ظاهر
وبين ان المقصود في الفرق هنا ليس الفرق التي خرجت الى الشرك او الكفر خالص او خرجت عن الملة او خرجت عن الاسلام -

[00:39:24](#)

الفرق التي وقع منها ذلك ليست معدودة من الفرق الثلاث والسبعين. فعلى هذا يكون واضح ان المقصود فرق الامة الاسلام وان
هذه الفرقتين والسبعين التي خالفت الفرقة الثالثة والسبعين وهي السنة والجماعة انما خالفتها في بدع واهواء وضلالات لا تخرجهم
من الملة - [00:39:44](#)

وعلى هذا على ما ذكرت قبل قليل هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:04](#)